Proceeding: Reinventing Islamic Education and Development Technology for Future
Vol. 1 No. 1 September 2023 pp. 65-82

فلسفة التربية عند بديع الزمان سعيد النورسي وضرورة تطبيقها في مجال التربية الإسلامية في عصرالإضطرابات

The Philosophy of Education According to Badiuzzaman Said Nursi and the Necessity of its Application: In the field of Islamic Education in an Era of Disruption

Habiburrahman El Shirazy
PhD Student at *Orientalisches Institut - Universität Leipzig,* Germany
hh24xuly@studserv.uni-leipzig.de

Alif Cahya Setiyadi
PhD Student at *Orientalisches Institut - Universität Leipzig,* Germany
as79suja@studserv.uni-leipzig.de

Abstract

This article is aims to present the education philosophy of Said Nursi as an alternative strategy for Islamic education in the disruption era. Said Nursi is a Turkish prominent scholar and thinker who is well known with his acclaimed works called *Risale-i Nur*. This research is a qualitative research based on literature with a comprehensive, qualitative, and interpretive approach. An inductive approach is used to draw conclusions. The outcome of the research indicates that the educational philosophy of said Nursi which is based on faith, affection, and spiritual humanism, are worth implementing in facing the post-truth era. Moreover, Said Nursi's educational concept which holistically balances between *medreses*, modern schools, and Sufi *tekkes* is considered appropriate to deal with the challenges on the disruption era as it requires speed and innovation without having to abandoned Islamic root. The outcome of this study is expected to give more insight to improve the Islamic education amidst the huge challenges of the disruption era.

Key words: disruption era, educational philosophy, Islamic education, post-truth, spiritual humanism, Sufi *tekkes,* Said Nursi.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى عرض فلسفة التربية عند بديع الزمان سعيد النورسي كبديل إضافي للإستراتيجية التربوية الإسلامية في عصرالإضطرابات (the disruption era)الناتج عن تكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة (4.0). فبديع الزمان سعيد النورسي هو عالم ومفكر كردي تركي بارز في القرن الرابع عشر الهجري ويشتهر بمجموعة كتبه القيمة حملت اسم "رسائل النور". هذا البحث بحث نوعي مكتباتي ذو مقاربة شمولية وتفسيرية. تم استخدام المنهج الاستقرائي لاستخلاص النتائج. تشير نتائج البحث إلى أن فلسفة التربية عند سعيد النورسي والتي تقوم على الإيمان والشفقة والإنسانية الروحية الدينية صالحة للتطبيق لمواجهة عصر ما بعد الحقيقة (post-truth). كما أن مفهوم التربية عند سعيد النورسي الذي يوازن بشكل شمولي بين المدرسة الشرعية و المدرسة العصرية و الزاوية الصوفية يعتبر مناسبا لمواجهة تحديات عصرالإضطرابات أو عصر الطفرات التحويلية حيث يوجب السرعة والإبداع ولكن بدون التخلي عن الجذور الإسلامية. من المرجو أن تعتبر نتائج هذا البحث بمثابة مقترحات أو توصيات لأجل تقدم التربية الإسلامية في ظل التحديات العارمة الحالية لعصر الإضطرابات.

الكلمات المفتاحية: عصرالإضطرابات ؛ فلسفة التربية؛ التربية الإسلامية؛ ما بعد الحقيقة؛ الإنسانية الروحية؛ الزاوية الصوفية؛ سعيد النورسي

١ - تمهيد : عصر الاضطرابات باعتباره تحديا أمام التربية الإسلامية

إن موجة الثورة التكنولوجية الصناعية الرابعة قد أنتجت عصرا يسمى بعصر الاضطرابات (disruptions era). وتعريف كلمة disrupsi في المعجم الكبير للغة الإندونيسية (KBBI, 2016) هو: "ما يتعلق بانخلاع الشئ من جذوره". كان هذا العصر يتولد من ظهور الطفرات التحويلية التي تؤدى إلى ثورة استخدام تكنولوجيا الاتصالات الرقمية في كل جوانب الحياة. فالتواصل بين البشر في عصر الثورة التكنولوجية الرابعة هذه يتم بدون أي فواصل مكانية أو زمانية (Kasali, 2017). وهذه الحالة طبعا نتجت تغيرات جذرية للغاية في جميع جوانب الحياة الإنسانية .

وبشكل مبسط يمكن فهم عصر الاضطرابات على أنه ظاهرة تتسم بتحول أنشطة المجتمع من عالم الواقع إلى العالم الافتراضي الذي يتميز بالسرعة والفورية.

ظاهرة الاضطرابات تتسم بأن حركة المجال الصناعي أو التنافس العملي لم تعد على استقامة خطية كما كانت؛ فالتغير سريع وأساسي جدا حيث يسبب اضطرابا عشوائيا للنظام القديم لأجل خلق نظام جديد. يمكن القول بأن عصر الاضطرابات هو عبارة عن التغيرات الهائلة التي تغير النظام أو النسق المعهود.

ومن الملحوظ أن اصطلاح disruption بدأ ينتشر في أواخر القرن العشرين في مجال الأعمال حيث شهدت الشركات الكبرى تراجعا بسبب إبداعات وابتكارات الشركات الصغيرة من خلال استخدام التكنولوجية الديجيتالي. بل و شهد العالم بانتصار الشركات الصغيرة على الشركات الكبيرة الراسخة, ولم يكن هذا الأمر في الاعتبار قبل ذلك. هذا التراجع الذي شهدته الشركات الكبيرة أمام الشركات الصغيرة في التنافس صار يشار إليه بالمصطلح disruption يعني الاضطرابات (Chistensen, 1997). ومنذ ذلك الحين صار هذا المصطلح يحظى باهتمام شديد من جهة خبراء الاقتصاد.

إذن، ظل هذا المصطلح disruption في البداية يمثل موضوعا مثيرا في مجال الأعمال والاقتصاد، ولكن مع تزايد التقدم الديجيتالي الذي اجتاح العديد من جوانب الحياة الإنسانية، نجد أن نظرية الاضطرابات قد دخلت كافة الجوانب الحياتية الأخرى أي الاجتماعية والثقافية والسياسية، وطبعا يشمل ذلك التربية والتعليم .

لقد صارت تكنولوجيا المعلومات في عصرنا هذا شيئا أساسيا أو رئيسيا في الحياة الإنسانية بما في ذلك مجال التربية. وقد شهد مجال التربية اضطرابات معقدة. يرى الباحثون و المراقبون أن عصر الاضطرابات يتسم بخصائص يمكن توضيحها بواسطة الاختصار/الأكرونيم الإنجليزي "VUCA" فوكا، وذلك كالتالي :

1- Volatility (V) بمعنى التقلب وعدم الاستقرار أي أن التغير يكون شاملا وسريعا بشكل غير متوقع ولا يمكن تخمينه
2- Uncertainty (U) بمعنى عدم التيقن، أي أن التغير يكون سريعا ومسببا لعدم الضمان أو عدم التأكد
3- Complexity (C) أو التعقد، أي وجود تشابك بين مسببات التغير
4- Ambiguity (A) بمعنى الغموض، أي عدم وضوح وجهة التغير مما يؤدي إلى الالتباس.

في الحقيقة، كانت بداية نشأة هذا الأكرونيم CUVA كوفا داخل أوساط جنود الولايات المتحدة الأمريكية (Whitemen, 1998). حيث وصفوا محيطتهم بأنها عبارة عن عالم من الكوفا، أي: غير قابل للتخمين؛ وغير مضمون؛ ومعقد؛ وغامض. وهذا وصف ل "ضباب المعركة" أو fog of war الذي يمثل حالة من الاضطراب الذي تتم مواجهته

في ساحات الحروب الحديثة. هذه الحالة يمكن أن تعطي لنا التصور إلى مدى صعوبة مواجهة تحديات عصر الاضطرابات.

لا شك, أن التقدم التكنولوجي الرقمي له آثار إيجابية, منها السهولة والسرعة في الحصول على المعلومات بشكل لم يسبق له مثيل. ثم كانت الثورة الرقمية هذه قد تمكنت من استبدال البشر لحضارة التسلسل الوقتي (time series) بنمط الوقت الفوري (real time) أي الوقت الآني الحقيقي .ومدلول توافر الوقت الآني الحقيقي هو إمكانية الحصول على البيانات مباشرة في نفس الوقت (Tsaniyah & Juliana, 2019). ومن ثم يمكن متابعة البيانات ومعالجتها. وبفضل وفرة المعلومات والبيانات بشكل فوري، يمكن استحداث ابتكارات وإبداعات لمصلحة البشرية على وجه فائق السرعة.

ولكن في نفس الوقت، نجد أن سيل المعلومات المنهمر الذي يشبه الفيضان قد أدى كذلك إلى إيجاد كثير من العادات والثقافات السلبية في الحياة الإنسانية, منها نشر الأخبار الكاذبة (hoaxes) والشائعات (fakes news) بشكل فظيع سواء عمدا أو بدون قصد من جهة من يقوم بنشر تلك الأكاذيب والشائعات .إن انتشار الأخبار الكاذبة والشائعات يمكن أن يهدد نظام الحياة على مستوى الفرد والمجتمع بل والأمة أيضا.

وأما عن تعريف مصطلح hoax هوكس، فهو عبارة عن الأخبار أو المعلومات ذات المحتوى غير المؤكد أو التي تخالف الوقائع الفعلية التي ثبت وجودها؛ أو باختصار: مصطلح هوكس يعني الأخبار والمعلومات الكاذبة، كما يمكن أيضا أن يكون عبارة عن الكلام غير الصادق أو المزيف أو الكذب والخداع في السلوك والأفعال بهدف تضليل الآخرين أو خداعهم واستدراجهم والتحايل عليهم. والشيء المدهش واللافت للانتباه هو سرعة انتشار الأخبار الكاذبة والشائعات في وقت وجيز وعلى نطاق واسع. وقد لا يكون ذلك بسبب أشخاص مأمورين بالنشر، بل بسبب أفراد يساهمون في نشر المعلومات بدون التأكد من أصالتها. وأحيانا يكون محتوى تلك الأخبار الكاذبة والشائعات عبارة عن تهديدات وإنذارات نهائية مما يسبب خطرا و تهديدا وخسارة للآخرين .

في هذا العصر المملوء بالاضطرابات، انتشرت الأخبار الكاذبة والشائعات في حياة المجتمع. يشير البحث المسحي الذي أجراه ماستيل سنة ٢٠١٧ إلي أن نسبة ٤٤.٣% من إجمالي ١١٤٦ من المستجوبين في إندونيسيا تلقوا أخبارا كاذبة كل يوم. ويضاف إلى ذلك، أن نسبة ١٧.٢% تلقوا أكثر من خبر كاذب في يوم واحد. وأما في العالم الإلكتروني الرقمي فإن هناك بالفعل كثيرا من الأخبار الكاذبة المنتشرة. وتشير نتائج بحث ماستيل إلى أن ترتيب وسائل نشر الأخبار الكاذبة والشائعات كالتالي: ٣٤.٩% مواقع إنترنت؛ و ٦٢.٨% تطبيقات دردشة مثل تليغرام وواتساب ولاين؛ و٩٢.٤% وسائل للتواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك وباث وإنستاغرام (Juditha, 2018). كما تشير بيانات وزارة الاتصالات والإعلام بجمهورية إندونيسيا

إلى وجود عدد يصل إلى ثمانمئة ألف (٨٠٠,٠٠٠) موقع على الإنترنت تنشر الأخبار الكاذبة والشائعات وخطابات الكراهية في إندونيسيا (Ramadhany, 2021).

ومع انتشار الأخبار الكاذبة والشائعات وصعوبة التمييز بين الحقائق والأكاذيب، ظهر عصر يسمى بعصر مابعد الحقيقة (post truth). يرى المراقبون أن مابعد الحقيقة يعتبر انحرافا اجتماعيا محددا بمشاركة أو تورط من وسائل الإعلام السائدة وصانعي الرأي (Syuhada, 2017). نجد أن الحقائق تتنافس مع الأخبار الكاذبة ليصدقها الجمهور. ومن ثم، فهذه الظاهرة قد تسببت في انحسار الحد الفاصل بين الحقائق والأكاذيب مما تسبب في تعويد المجتمع على السعي للتدليل والإثبات بدلا من السعى للحصول على الحقائق المجردة (Mudawanah, 2018). في الحقيقة، من ضمن نتائج الاضطرابات هو أن عصر مابعد الحقيقة قد اقتحم المجال التربوي في وقتنا الحالي. ومن المؤسف أن أثر مابعد الحقيقة لا يقتصر على تحطيم الحقائق التي يقدمها التعليم، بل إن الصدق نفسه يتعرض للظلم والاضطهاد بشكل شرس (Badarsyah, 2019).

فإذا وصل الأمر إلى تلك الدرجة من سهولة التلاعب بالحقائق والوقائع العلمية وتزييفها من خلال الكذب في جميع المجالات، فإن هذا يشير إلى أن الحضارة الإنسانية صارت على حافة الانحطاط والانهيار. هذا الأمر يستلزم الحيطة والحذر بشكل جاد من جهة المهتمين والمبالين بالحضارة الإنسانية وخصوصا أولئك المتخصصين المنخرطين في مجال التربية. هناك كثرة كافية في الكتب والمقالات التي تبحث خطورة مابعد الحقيقة على المجال التربوي. وفي خضم تهديدات ماوراء الحقيقة، نجد أن المجال التربوي مطالب فعلا بالمبادرة لإيجاد حلول لكافة الآثار المترتبة على عصر الاضطرابات. وهنا مكمن صعوبة الأمر وتعقده, ولكن نؤمن بأن " مع العسر يسرا" .

ثم إن فلسفة التربية هي بمثابة الروح لمجال التربية والتعليم. ومن ثم، يستلزم هذا توافر فلسفة تربوية قابلة للتطبيق بشكل فعال في عصر الاضطرابات وخصوصا في مجال التربية الإسلامية. يعتبر الإمام بديع الزمان سعيد النورسي مفكرا ومجددا ومربيا للأمة وهو من تركيا. وقد ثبت أن مصنفاته وجهوده قد بثت روحا جديدة للأمة الإسلامية في تركيا بصفة وجماهير عريضة من الأمة الإسلامية بصفة عامة. إن الفلسفة التربوية التي قدمها الإمام بديع الزمان سعيد النورسي- الذي عاش في زمن الاضطرابات الثقافية في أواخر الخلافة العثمانية وفي زمن القمع الذي مارسه نظام كمال أتاتورك العلماني في عصرجمهورية تركيا الحديثة- يمكن اعتبارها بديلا صالح التطبيق في مجال التربية الإسلامية في عصر الاضطرابات حاليا .

يهدف هذه المقالة إلى إبراز الفلسفة التربوية لسعيد النورسي وضرورة تطبيقها في مجال التربية الإسلامية في عصر الاضطرابات وعصر ما بعد الحقيقة . يعد هذا البحث من ضمن بحث نوعي مكتباتي ذو مقاربة شمولية وتفسيرية. تم استخدام المنهج الاستقرائي لاستخلاص النتائج وذلك بقراءة مجموعة "رسائل النور" للإمام النورسي كمصدرأساسي وقراءة المصادر الأخرى التي تتعلق بموضوع البحث.

٢ - فهم ضرورة الفلسفة التربوية: محاولة أولية لمواجهة التحديات

العلاقة بين التربية والحياة الإنسانية علاقة وطيدة متلازمة ولا يمكن الفصل بينهما. ويمكننا القول أن الإنسان بطبعه كائن ممارس للتربية والتعليم، نظرا لأن التربية أمر مميز للبشر(Suhartono, 2019). وهذا معناه أن البشر وحدهم يرتبط وجودهم الحياتي ارتباطا وثيقا بقضية التربية. فالمخلوقات الأخرى كالحيوانات مثلا لا تتأثر حياتها بمسألة التربية. وقد صار من مقتضيات الحياة البشرية أن الأمم تتقدم وتزدهر مع تقدم التربية والتعليم. وإذا أصيبت أمة بأزمة تربوية، فحتما يقع كل أفرادها في أزمة متعددة الأبعاد .

إن قدرة أي مجتمع أو أمة على مواجهة الأزمات ترتبط غالبا بمدى رسوخ فلسفة الحياة التي تتبعها. فأي نوع من الفلسفة التي يعتبرها المجتمع كفلسفة الحية ، ستصبح مقياسًا ينظم جميع جوانب الحياة في ذلك المجتمع ، بما فيها نظامه التعليمي والتربوي. وذلك لأن فلسفة الحياة تمثل بوصلة الحياة لأي مجتمع. فوجود فلسفة التربية في عالم التربية والتعليم تعتبر في غاية الأهمية لأنها تمثل الأساس والتوجه والمعيار للنظام التربوي. وفلسفة التربية لا غير الا تطبيق التفكير الفلسفي على ميدان التربية، وبذلك تصبح الفلسفة - كما قال John Dewey (2009) - النظرية العامة للتربية. وهكذا نفهم فلسفة التربية على أنها النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ الفلسفة سبيلا لصياغة العملية التربوية وتنسيقها والعمل على انسجامها، وتوضيح القيم والأهداف المنشودة .

تعتبر الفلسفة التربوية بمثابة المرجع للارتقاء بجودة التربية والتعليم, فإنها تقع في مقدمة الأعمال التربوية. فإذا وجدنا نظاما تعليميا لإحدى الأمم يستهلك وقتا طويلا وطاقة كبيرة وتكاليف عالية ولكن ذلك النظام التعليمي والتربوي لم ينجح في النهوض والارتقاء بمنزلة تلك الأمة وقيمتها ولم ينجح في إنقاذ تلك الأمة من المشكلات التي تعانيها، فذلك يشيرإلى وجود قصور في صياغة النظام التربوي. وفي مثل تلك الظروف، لابد من الاستعانة بالفلسفة التربوية الشاملة للمراقبة المستمرة لكل جوانب القصور في النظام التربوي وإتمامها (Suryasumantri, 2001).

عن أهمية فهم ونصب فلسفة التربية, يرى George R. Knight (1982) أن هناك أربعة فوائد وراء فهم الفلسفة التربوية، ألا وهي :

١ - مساعدة المربين والمعلمين لفهم القضايا الأساسية للتربية والتعليم .
٢ - تمكين المربين والمعلمين من التقييم الأفضل تجاه الحلول المطروحة لتلك القضايا والمشكلات .
٣ - تزويد المربين والمعلمين بالتفكير التوكيدي بشأن أهداف الحياة التربوية والتعليمية .

٤ - إعطاء التوجيهات لتطوير برامج تربوية لها صلة واقعية بالظروف والسياقات في العالم الخارجي بشكل أوسع .

وذلك لأن الفلسفة التربوية توظف لأجل توجيه وتقديم أساس فكري منظم ومتعمق ومنطقي وشامل وجذري تجاه العديد من الأمور التي يمكن إجراؤها في المجال التربوي .

يرى كثير من الخبراء والمراقبين في مجال التربية الإسلامية أن العالم الإسلامي اليوم لا يزال بحاجة ماسة إلى فلسفة تربوية إسلامية متكاملة ومتماسكة تعكس القيم الإسلامية في كل جوانبها. وهم يرون أن الفلسفة التربوية المستخدمة في كثير من المؤسسات والهيئات التعليمية الإسلامية حاليا مستوردة بشكل كبير من الفلسفة الغربية والتي لا تتناسب في بعض الأحوال مع القيم الإسلامية. ومن جهة أخرى، فالفلسفة التربوية التي عرضها العلماء من السلف أحيانا تبدو غير قادرة على التأقلم مع عصرازدهارالتكنولوجيا المتسم بالإبتكار والإبداع والسرعة الشديدة.

تهدف هذه المقالة إلى تقديم الفلسفة التربوية الإسلامية للإمام بديع الزمان سعيد النورسي الذي عاش في هذا العصر الحديث وعايش بشكل مباشر فترة زمنية عصيبة ومضطربة في تاريخ حضارة الأمة الإسلامية الحديثة، ألا وهي فترة سقوط الخلافة العثمانية في تركيا وفترة الحكم القمعي المستبد لنظام الحكم العلماني للجمهورية التركية الحديثة الذي أسسه مصطفى كمال أتاتورك. إن سعيد النورسي الذي اهتم بأحوال الأمة الإسلامية اهتماما جادا منذ فترة شبابه قد عرض أفكاره الأساسية لتجديد الحضارة الإسلامية بما فيها الجانب التربوي، وذلك في مجموعة مؤلفاته المشهورة ب "رسائل النور ."

فإذا كان مصطلح الاضطرابات (disrupsi) يفهم ب "ما يتعلق بانخلاع الشيء من جذوره"، فإن مثل هذه الظاهرة هو شبه ما واجهه الأستاذ سعيد النورسي طوال ثلثي عمره تقريبا. وكان ذلك عبارة عن ظاهرة وجود محاولة لانتزاع الأمة الإسلامية من جذورها الإسلامية. وقد كافح سعيد النورسي حينذاك كفاحا شديدا في مواجهة كل ذلك، وجاهد بكل قوة حتى لا يتم انخلاع الإيمان والإسلام من نفوس الأمة الإسلامية، وذلك بتقديم النور القرآني من خلال كتاباته في "رسائل النور". وقد استطاع بديع الزمان النورسي من خلال "رسائل النور" أن يربي الأمة ويحصنها ضد هجمات "عصر الاضطرابات" في ذلك الزمان .

٣ - بديع الزمان سعيد النورسي : الإمام المربي والمصلح المجدد

كان الإمام بديع الزمان سعيد النورسي (1876- 1960م) كردي الأصل شافعي المذهب, وهو أحد أبرز علماء الإصلاح الديني والاجتماعي في عصره و يعد من المجددين في القرن العشرين (Ali, 2004). هو سعيد بن ميرزا بن على بن خضر بن ميرزا بنخالد بن ميرزاشان من عشيرة اسباريت, و ينتهى نسبه إلى أهل البيت رضي

الله عنهم , فمن جهة الأب إلى سيدنا الحسن رضي الله عنه ومن جهة الأم الى سيدنا الحسين رضي الله عنه (Ali, 2006). وقد ولد عام 1876 في قرية "نورس" وهي إحدى قرى قضاء "خيزان" التابعة لولاية "بتليس" شرق الأناضول هي منطقة تمركز الأكراد في العالم الإسلامى, وإلى هذه القرية ينتسب ومنها اشتق لقب "النورسي" (Nursi, 2013h, Salim,2019).

ترعرع النورسي في أسرة شريفة متواضعة اتسمت بالتقوى والورع و الصلاح. وقد ظهرت عليه امارات الذكاء والنبوغ والتفوق منذ طفولته إذ لم يكن كأطفال الآخرين, حيث كان دائم السؤال و الإستطلاع لكل ما استغلق عليه فهمه, فكان يحضرمجالس كبار العلماء, و يصغى إلى ما يدور بينهم من مناقشات فى عدة مسائل, ولاسيما علماء قريته الذين كانوا يجتمعون فى منزل والده ليالى الشتاء الطويل (Al Salihi, 1988).

توجه في بداية حياته إلى الكتاتيب في منطقته، وكان متميزًا بين أقرانه صاحب ذكاء خارق قوي الحافظة، وتنقل بين عدة مدارس في المنطقة لحرصه على طلب العلم, وكان يناقش العلماء وهو طالب، فسموه "سعيد المشهور". أنفق الإمام النورسي شبابه مشتغلًا فيه بالعلم والرياضة الروحية. حفظ كتاب جمع الجوامع في أصول الفقه لابن السبكي خلال أسبوع، وألفية مالك وكتاب الجاحي في مدة قصيرة، وفي مدينة بتليس حفظ القاموس المحيط للفيروزآبادي حتى باب السين، وحفظ تسعين مجلدًا في مختلف العلوم كالصرف والنحو والمنطق والتفسير وعلم الكلام . ولذكائه الخارق ذاعت شهرته فأطلق عليه لقب "بديع الزمان"، ولم يكتف بالعلوم الدينية والعربية بل طالَع الكتب العلمية كالفلك والجيولوجيا والرياضيات والفلسفة الحديثة وعلم الإجتماع والتاريخ والجغرافيا وغيرها حتى أفحمَ أساتذتها المتخصصين.

وفي سنة 1897 استقر بولاية "وان" بدعوة من واليها طاهر باشا. طوال المدة التي أقام فيها في "وان" اشتغل بالتدريس وإرشاد الناس، واشتهرت له مدرسة خاصة كانت تسمى "خُرخر". وفي هذه الأثناء قرأ نبأ في الجريدة أحدث انقلابًا في حياته, حيث أن وزير المستعمرات البريطاني غلادستون قد صرّح في مجلس العموم البريطاني وهو مشيرًا إلى مصحف بيده: "ما دام هذا القرآن بيد المسلمين فلن نستطيع أن نحكمهم، فلنسعَ إلى نزعه منهم أو إبعادهم عنه مهما كان الثمن". زلزل هذا الخبر كيانه وأقضّ مضجعه، فأعلن لمن حوله:"لأبرهنن للعالم بأن القرآن شمس معنوية لا يخبو سناها ولا يمكن إطفاء نورها" (Balci, 2013). ومن حينها ظلت هذه هي قضيته التي أوقف حياته لإثباتها وخدمتها.

عاش الإمام النورسي آلام أمته وتحمل في سبيلها كثيرًا من العنت، وكان مشعلًا لها في دياجير الظلام التي خيمت عليها، فمضى في صراع حضاري مرير في سبيل إنقاذ الإيمان والدعوة إلى القيم الإسلامية. وكانت أشق مواقفه وأصعبها بعد تأمر

العلمانيين الإلحاديين والصهيونية العالمية على إلغاء السلطنة سنة 1922 تمهيدا لإلغاء الخلافة الإسلامية بالكلية سنة 1924, وهى الفاجعة التي جرت المصائب ليس فقط على تركيا بل على العالم الإسالمي كله. وبعد الغاء الخلافة حرم الأذان باللغة العربية في تركيا وحول مسجد أيا صوفيا إلى متحف للسياحة واستبدلت بالحروف العربية الالتينية في الكتابة ومنع التعليم الديني في المدارس والمعاهد وأغلقت الزوايا الصوفية وأرغم الرجال على الزي الإفرنجي كما أرغمت النساء على السفور ونزع الحجاب، وفرض النظام الغربي وقوانينه على الأمة الإسلامية (Al Ghaul, 2013).

تزلزل الإسلام, و تزلزل الإيمان, و تزلزلت هوية الأمة الإسلامية. فى هذه الظروف الصعبة المؤلمة ظهر النورسي منهاجه الإصلاحي المتمثل في رسائل النور. وانبرى هذا الإمام الجليل في رسائله – كما قال الشيخ أحمد عمرهاشم رئيس جامعة الأزهر الأسبق (2013) – ينافح ويرد افتراعات الظالمين وانبرى يقدم بالدليل القاطع والبرهان الناصع على عظمة هذا الدين. لا جرم أن بديع الزمان سعيد النورسي من أعلام الدعوة و الإصلاح في التاريخ المعاصر, و له أثر كبير في الحفاظ على الهوية الإسلامية في تركيا و في العالم الإسلامي الآن (Husayn, 2013).

٤ - فلسفة التربوية الإسلامية عند الإمام سعيد النورسي وضرورة تطبيقها في ساحة التربية الإسلامية في عصر الاضطرابات

إن من يقرأ "رسائل النور" ويتأمل بدقة متتبعا سيرة سعيد النورسي، لن يجد -فى كلام مباشرمنه- نظرية فلسفية يفسر من خلالها أساس التربية ومنهجها وطريق تقويمها أو غير ذلك. والسبب وراء ذلك هو - على حد قول البروفيسور عبد الحليم عويس (2011) :" أنه أصلاً لم يحاول أن ينطلق من قواعد الانطلاق الفلسفية, لأن قاعدة انطلاقه كانت قرآنية خالصة، وكان يحافظ عليها من عوامل التأثير – أو التشويه الفلسفية؛ لا لأن قواعد الانطلاق القرآنية كافية فحسب، بل لأن إقحام فكر فلسفى مكون من أخلاط مشوبة بالتأثيرات المادية أو السوفسطائية من شأنه إفساد الرؤية أو قاعدة الانطلاق القرآنية."

ولكننا إذا دققنا في قراءة "رسائل النور"، نجد أن سعيد النورسي له آراؤه المتميزة بخصوص تربية الأمة والتي نستطيع أن نطلق عليها "الفلسفة التربوية لبديع الزمان سعيد النورسي"؛ وهي فلسفة التربية الإسلامية مرجعها القيم القرآنية. هذه الفلسفة نجدها متناثرة في ثنايا "رسائل النور"، وتحاول هذه المقالة تجميع جزء من تلك المنثورات. طبعا، لا يمكن عرض تفصيل شامل ومتعمق في هذه المقالة البسيطة والمحدودة عن الفلسفة التربوية لسعيد النورسي؛ بل تقدم هذه الكتابة بعرض لمحة عن

تلك الفلسفة المهمة جدا بشكل يستحق التقديم والتطبيق في مجال التربية الإسلامية في عصر الاضطرابات .

لقد أكد سعيد النورسي عدة مرات في أكثر من موضع في "رسائل النور" أن الهدف الرئيسي من كتابة "رسائل النور" هو خدمة الإيمان والقرآن. كما حث سعيد النورسي أيضا طلابه للاجتهاد في ترسيخ الإيمان، حيث إن الوقت الحالي هو زمان إنقاذ الإيمان والشفقة للأمة البشرية. ومن ثم، كان غرس الإيمان وتقويته هو نقطة ارتكاز مشروع الإمام النورسي لأجل إصلاح الأمة الإسلامية. وبتدقيق رسائل النورنلاحظ أن الإمام الجليل بصورة واضحة موقع التربية كالجبهة الرئيسية لذلك المشروع الإصلاحي. فالتربية تعد في الإسلام ضرورة حياتية و فريضة شرعية لإعداد الفرد الصالح و الأسرة الصالحة و المجتمع الصالح الذي يطلق عليه القرآن الكريم "الأمة الوسط", و التي حملها الله تعالي مسؤلية إقامة الحياة على منهجه و شريعته لتكون نظاما حياتيا شاملا حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله و حتى يأمن الناس على دمائهم و أعراضهم و عقائدهم (Laban, 1998).

ا – البعد التوحيدى في فلسفة التربية الإسلامية عند الإمام النورسي

لقد سلط البروفيسور برغوث الضوء على مشروع التجديد الحضاري لبديع الزمان سعيد النورسي ويرى أن البعد التوحيدي هو أهم الأولويات في ذلك المشروع التجديدي لاستعادة مجد الحضارة الإسلامية. وذلك أن العلم يجب أن يتماشى مع الوحي، ولابد من وصل العلم بالوحي, وأن العلم يجب أن يهدي صاحبه إلى معرفة الله التي تعتبر أسمى المعرفة ولابد من تجسيد معاني هذة المعرفة وقيمها في العقل و القلب و السلوك و الإجتماع. وبهذا نجد حامل هذا العلم فاعلا حيويا على مستوى عال من الإتقان و التمثل لمنهج الوحي (Berghout,2007). يقول الأستاذ النورسي في الشعاعات (2013d) : "إن حكمة مجيئ الإنسان إلى هذه الدنيا و الغاية منه هي معرفة خالق الكون سبحانه و الإيمان به و القيام بعبادته, كما أن وظيفة فطرته و فريضة ذمته هي معرفة الله والإيمان به."

و أكد الإمام النورسي (2013b) أن "أعلى مرتبة للإنسانية و أفضل مقام للبشرية هو معرفة الله التي في ذلك الإيمان." فالإنسانية لا تسمو بالتقدم التقني و العلمي و الصناعي -علي حد تعبير البروفيسور برغوث – إذا لم يتبع هذا التقدم تقدما إيمانيا خالصا (Berghout,2007). والمدرسة (أو الجامعة) التي لا تغرس الإيمان في النفوس, لا تخرج إلا أجيالا حائرة متناقضة تركب سفينة الحياة, و تحوض عباب محيطها المضطرب, بلا ربان و لا مرشد و لا خريطة و لا "بوصلة" و لا منار, لا تهتدي إلي شاطئ و لا أمل في أن تهتدي (Al Qaradhawi, 2001).

يرى الإمام سعيد النورسي أن الإيمان هو أصل كل صور النجاح والسعادة وهو محوار سعادة الدارين (Nursi, 2013d).و الإيمان هو المنور للإنسان الحياة الآبدية وهو كمال الحياة بل حياة الحياة (Nursi, 2013e).وإذا ترعرع الإيمان، أثمر شخصية طيبة إيجابية وأنبت أخلاقا محمودة كالأمانة والصدق والانضباط والتعاطف مع الآخرين والكرم والتضامن الاجتماعي والعدل، وغير ذلك. كما أن الإيمان القوي الراسخ يحصن صاحبه من الصفات المذمومة مثل الخيانة والكذب والبخل والأنانية والظلم والبغي إلخ. وهنا نجد بلا شك أن النورسي ينشط في صلب العملية التربوية .

إن الفلسفة التربوية لسعيد النورسي تعتبر بمثابة الفرز الأولي لتحصين البشر من اضطرابات مابعد الحقيقة، وذلك إذا ربطنا بين تلك الفلسفة التي تولي اهتماما كبيرا بتعليم وترسيخ التوحيد والإيمان، وبين ظاهرة مابعد الحقيقة حيث يصعب التفريق بين الصدق والكذب. التربية الإيمانية يمكنها أن تبني شخصية المتعلم بحيث يتحلى بالشرف والنزاهة الخلقية والأمانة العلمية بشكل قوي وبذلك يمتنع مبكرا عن أي نوع من أنواع الغش و الخداع. كما أنه سيكون حذرا عند نشر المعلومات فلا ينشر أخبارا كاذبة وشائعات. ومن ثم، فإن تلك التربية الإيمانية ستكون الحصن الداخلي الأول لمواجهة عصر الاضطرابات.

يقول الإمام النورسي في الكلمات (2013) : "كما أن الإيمان نور و هو قوة أيضا. فالإنسان الذي يظفر بالإيمان الحقيقي, يستطيع أن يتحدى الكائنات, و يتخلص من ضيق الحوادث مستندا إلى قوة إيمانه... إن الإيمان يجعل الإنسان إنسانا حقا, بل يجعله سلطانا... ".

ب - البعد الإنساني في فلسفة التربية الإسلامية عند الإمام النورسي

إن مفهوم التربية الإيمانية ذات الاهتمام الشديد بالجانب الروحي حسبما عرضه سعيد النورسي في "رسائل النور" يراعي تماما تطوير الإمكانيات البشرية الإيجابية كما يهتم تفصيليا بنجاح مراحل التربية حسب الفطرة البشرية. وبالتالي، يمكننا القول أن الفلسفة التربوية لسعيد النورسي تتسم أيضا بأنها إنسانية دينية. هذا الإطار الإنساني الديني في تطبيق التربية الإسلامية هنا يعني أن التربية هي عملية تفتيح للإمكانيات الفطرية للإنسان باعتباره كائنا اجتماعيا يتفاعل مع البيئة وأيضا باعتباره عبدا لله مكلفا بعبادة الله وبأن يكون رحمة للعالمين. أوضح أ.د. عبدالرحمن مسعود (2007) أن التربية الإنسانية الدينية عبارة عن مفهوم ديني يتعامل مع الإنسان كإنسان وأيضا الجهود الإنسانية في العلوم مع مراعاة تحمل المسئولية تجاه العلاقة المسماة "حبل من الله وحبل من الناس". فالتربية الإنسانية الدينية هي محاولة لربط القيم الدينية بالإنسانية، بحيث لا يكون الدين مجرد نظام اعتقادي بل أيضا قيما سامية تحيى في حياة الإنسان اليومية. إن الإنسانية القائمة على التفكير العقلي وحده لن تنجح في إيجاد الأصالة الحقيقة للإنسان؛ وذلك لأن البحث العقلي المجرد هو بحث احتمالي قابل للضلال، ولهذا جعل الله الوحي دليلا و تبيانا و إرشادا لكافة البشر.

إن تلك التربية الإنسانية التي طرحها سعيد النورسي صالحة تماما للقبول والتطبيق في النظام التربوي الإسلامي في عصر الثورة الصناعية الرابعة حيث تقلصت الجوانب والقيم الإنسانية بشدة. ويرى النورسي أن العلم حق لكل البشر، وأن البشر أحرار في التفكير واستعمال العقل. بل إن كل محتويات "رسائل النور" عبارة عن دعوة وإرشاد للبشر للتفكير لأجل الوصول إلى السعادة في الدنيا والآخرة .

على الصعيد الإنساني، نجد أن الفلسفة التربوية لسعيد النورسي تتلاقى مع فكر باولو فريري Paulo Freire الذي يرى أن التربية المثالية هي التي تتجه للتعريف بحقيقة النفس البشرية، وذلك لأن البشر يملكون حرية التحكم في أنفسهم، فالأصل في فطرة البشر حب الحرية ورفض التعرض للظلم والقهر. ذلك هو الهدف الرئيسي للفلسفة الإنسانية لدى باولو فريري، حيث إنه يرى أن الهدف من التربية هو إعطاء الحرية للبشر لتطوير قدراتهم وإبداعهم (Freire, 2007). والفرق بين كلا الرأيين هو أن هدف مفهوم التربية عند فريري ينتهي عند تحرير البشر من القهر والظلم، أي أن غايته تتوقف عند البشر أو الجانب الدنيوي فقط. وأما مفهوم التربية عند سعيد النورسي فهو ليس فقط يهدف إلى تحرير البشر بل أيضا إلى توصيل البشر لمعرفة خالق البشرعز وجل. كما يرى النورسي أن التربية ليست فقط تحرر البشر من الآلام الدنيوية بل ومن الآلام الأخروية كذلك .

ومن المطلوب أن تكون الشفقة مصاحبة لعملية التربية الهادفة إلى تحرير البشر من الآلام الدنيوية والأخروية. يرى النورسي أن الشفقة تعتبر ركنا من بين أهم أربعة أركان لأجل الوصول إلى حقيقة الإيمان ومعرفة الله. فالشفقة مرادفة للرحمة والمحبة؛ وإن التربية الناجحة هي التي تقوم على المحبة. إن الرسول صلى الله عليه و على آله وسلم هو أعظم مرب في تاريخ البشرقد نجح في تربية أصحابهم فصاروا أفضل جيل في التاريخ الإنساني وذلك لأنه صلى الله وسلم عليه كان يعاملهم بمنتهى الرحمة والرأفة والشفقة. قال تبارك وتعالى : لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (التوبة: 128).

ونجد في القرآن أمثلة كثيرة توضح الرحمة في العملية التعليمية، ومنها - على سبيل المثال- قصة تربية لقمان الحكيم لابنه بعطف ورأفة و شفقة باستعمال أسلوب النداء (يا بني) - أي: يا ولدي العزيز- والذي يحمل في طياته تعبيرا عن العطف الشديد.

إن عملية التربية القائمة على الشفقة والرأفة والرحمة هذه ستجعل الطالب المتعلم يحب العلم والمعلم وبيئة التعليم وفوق كل ذلك يحب الله الذي علم الإنسان ما لم يعلم. وأيضا ستطور أفضل الإمكانيات لدى الطلاب، وذلك بفضل استخدام الطرق الممتعة والجذابة والمستميلة للقلوب والمشتملة على معان ومقاصد قيمة. يرى Collin R. و Malcom J. N. (2006) أن التعليم الممتع له آثار إيجابية على التلاميذ والناشئين، منها:

أولا- خلق بيئة للتعلم خالية من الضغوط؛

ثانيا- تحسين الجانب العاطفي؛

ثالثا- تحفيز الناشئة على التعلم وإكسابهم توازنا واستقرارا.
تلك التربية بالمحبة التامة و الشفقة الخالصة ستساعد الناشئة على اجتناب واستبعاد كل أشكال الشذوذ والانحراف وأيضا تشفيهم منها بعد تأثرهم بالعالم الخارجي، سواء كان ذلك الانحراف أخلاقيا أم فكريا أم دينيا أم اجتماعيا وقانونيا أو ذهنيا أم اقتصاديا (Al Zuhaili, 2004).

ستظل التربية القائمة على المحبة والرأفة من الضرورات الملحة في عصر التكنولوجيا الإلكترونية الرقمية والذي بدأت تنتقل فيه العملية التعليمية والتربوية إلى الحيز الافتراضي. وهذه التربية تستلزم الاهتمام التام من المعلم تجاه المتعلم حتى ولو كان التعليم عن بعد عبر الإنترنت، حيث سيشعر المتعلم بلمسة المحبة والعطف من المعلم. فالحديث النبوي يقول: "الأرواح جنود مجندة"؛ ومعنى ذلك أن الإسلام يعترف بوجود تقارب وتلاقي وانسجام بين الأرواح المتشابهة في السمات المحيطة.
تلك التربية القائمة على المحبة والشفقة في عصر الاضطرابات تستلزم اهتماما أكبر من جهة المعلمين والمربين وكل المشتغلين بعملية التربية. يمكن أن يؤدي التطور التكنولوجي إلى تغير النظام والوسائل والمرافق المستخدمة في عملية نقل المعرفة، ولكن عملية التربية ليست مجرد مسألة نقل للمعرفة، بل هي أعمق من ذلك. وهي تؤدي إلى النضج الحياتي للمتعلمين وأيضا تكسبهم الأخلاق الكريمة. عموما، جوهر التربية هو تحقيق التغير في شخصيات الأفراد سواء في وجهات النظر أو في النضج أو طريقة الكلام أو السلوكيات والمواقف (Madjidi, 1997). فعملية التربية الناجحة تغير السيء إلى حسن، والحسن إلى الأحسن. وبالإضافة إلى عملية تطوير الإمكانيات الإيجابية، فإن التربية تعمل أيضا على الحماية تجاه كل الأمور السلبية .
وفي عصر الاضطرابات المتسم بظاهرة مابعد الحقيقة وانتشار الأخبار الكاذبة والشائعات، توجد حاجة ماسة إلى التربية الغنية بالمحبة والجدية والاهتمام، ولاسيما عند قيام ظاهرة مابعد الحقيقة بالبدء في المساس بمسألة صدق التعاليم الدينية الإسلامية؛ فحينئذ يكون لزاما على الأمة الإسلامية اللجوء إلى التربية ذات البعد التوحيدي والبعد الإيماني والتي تطبيقها أساسه الشفقة والرأفة والرحمة .

ت – البعد السنني في فلسفة التربية الإسلامية عند الإمام النورسي

وتشتمل فلسفة التربوية الإسلامية عند الإمام النورسي على البعد السنني (بعد السنن الإلهية), بمعنى أنه لابد من ربط التربية والعلم بالسنن الإلهية في هذا الكون . فيجب على المعلمين والمربين والمتعلمين أيضا فهم القوانين الطبيعية التي اقتضت إرادة الله سريانها ونفاذها، وذلك حتى تتجنب الأمة الإسلامية التخلف عن الأمم الأخرى .
هذا البعد السنني يعطي للعلم منطقيته و يبعده عن الهوي و السلبية و ذلك بربطه بالسنن و القوانين و الأسباب المضطردة في الواقع و الحياة (Berghout,2007). و

اهتمام الإمام النورسي البالغ على السنن واضح, و حثه على الإنسجام معها متكرر باستمرار. يمكن القول أن رسائل النور كلها عبارة عن دعوة من سعيد النورسي لفهم السنن الكونية التي وضعها الله تعالى بعد أن كانت دعوة لفهم معاني ومقاصد القرآن الكريم. هذا البعد مهم جدا في اعداد أجيال الأمة الإسلامية القادرين على قيادة زمام الحضارة الإنسانية. هم الذين فقهوا جيدا السنن الإلهية وعملوا بمقتضى ضوابط قانون الفوز بالقيادة الحضارية .

توضيحا لهذه القضية قال الإمام النورسي (2013c): "إن من يشق طريقا في الحياة الإجتماعية و يؤسس حركة لا يستثمر مساعيه و لن يكون النجاح حليفه في أمور الخير الراقي مالم تكن الحركة منسجمة مع القوانين الفطرية التي تحكم الكون."

فلا يمكن للأمة الإسلامية أن تتجنب أو تتحاشى ذلك التقدم التكنولوجي الرقمي الذي أوصل البشرية إلى عصر الاضطرابات. ولذلك، يجب على المسلمين أن ينفتحوا على التكنولوجيا الرقمية، بل أن يتنافسوا مع الأمم الأخرى لأجل الريادة في التقدم والإتقان التكنولوجي. ولذلك، بادر سعيد النورسي في وقت مبكر جدا بصياغة خطة عملية شمولية لتطوير النظام التربوي للأمة الإسلامية وذلك عندما رأى تقدم أوروبا وتخلف المسلمين. وهو يرى أن التربية للأمة الإسلامية لابد أن تشمل ثلاثة مكونات متكاملة غير قابلة للانفصال، هي: أولا- المدرسة الشرعية (ليتعلم المسلمون علوم الفرض العيني مثل: علم التوحيد؛ وعلم الفقه المطلوب لأجل أداء العبادة الصحيحة؛ وعلم الأخلاق؛ والعلوم الأخرى المساعدة مثل: علم التجويد التفسير والحديث والنحو والصرف غيرها)؛ ثانيا- المدرسة العصرية (لتعلم العلوم المعاصرة والتكنولوجيا المستحدثة و أمثالها لتجنب التخلف عن الأمم الأخرى؛ وهنا لابد من الاهتمام بالسنن الإلهية)؛ ثالثا: الزاوية الصوفية (لتزكية النفس و لتقوية الصلة بالله عز وجل) .

عندما حتمت الثورة التكنولوجية الرقمية السرعة والابتكار، نجد أن الفلسفة التربوية لسعيد النورسي استجابت لذلك بالاتجاه إلى صيغة المدرسة العصرية لتجنب التخلف عن تقدم الزمان. و تجنبا عن الإتجاه العلماني في سا حة التربية المعاصرة أوجب النورسي تلك الصيغة بأن تتكامل مع صيغة المدرسة الشرعية مع المحافظة على الجانب الأخلاقي والروحي من خلال الزاوية الصوفية .

وأما من الناحية التطبيقية، فيرى النورسي أن التربية لابد أن تشمل كل عناصر المجتمع الإسلامي، حيث إن واجب التربية لا يقتصر على الجهات والهيئات التعليمية والتربوية الرسمية. يرى البروفيسور قنديل أن تطبيق عملية التربية عند النورسي تبدأ من أصغر تجمع أي البيت (الأسرة)، ثم المجتمع، ثم الأمة أو الشعب .

وقد ثبت واقعيا أن الفلسفة التربوية لسعيد النورسي قد نجحت في مواجهة اضطرابات "عصر الفتنة" و"عصر مابعد الحقيقة" في الوقت الذي كان فيه الأذان باللغة العربية ممنوعا في تركيا. كما أن تلك الفلسفة ليست فقط ملائمة لعصر مابعد الحقيقة الذي نعيشه حاليا، بل من المهم أيضا أن يتم تطبيقها في عصرنا الحاضر وفي المستقبل.

٤ -الخلاصة والتوصيات

من خلال العرض المذكور أعلاه يمكن استنتاج أن فلسفة التربية الإسلامية عند بديع الزمان سعيد النورسي المطروحة في كتابه "رسائل النور" تقوم على البعد التوحيدي والبعد الإنساني والبعد السنني. إن تقوية الإيمان المؤدي إلى معرفة الله هي أهم درب من دروب فلسفة التربية الإسلامية عند الإيمام سعيد النورسي. فالإيمان الراسخ القوي سيتمكن من تحصين الطلاب وإكسابهم مناعة لمواجهة كافة الظروف والأحوال بما فيها الظروف السيئة الناتجة عن عصر الاضطرابات وعصر ما بعد الحقيقة .

كما أن العملية التعليمية - من منظور الفلسفة التربوية لسعيد النورسي- لابد أن تكون مصحوبة بالشفقة والرحمة تجاه الأمة الإنسانية بأوسع معانيها . كما اهتم سعيد النورسي بتحرير الإنسان من الجهل والتخلف. فالتربية لابد أن تحرر الإنسان من الآلام و المصائب في الدنيا والآخرة, وهذا يمثل الفلسفة التربوية الإنسانية الروحية في فكر الإمام سعيد النورسي. كما أنه يرى أن تركيبة التربية و التعليم في عصر الراهن لابد أن تكون شمولية بحيث تجمع بين أنظمة: المدرسة الشرعية , والمدرسة العصرية, والزاوية الصوفية.

إن فلسفة التربوية وتركيبتها التي طرحها بديع الزمان سعيد النورسي في "رسائل النور" تستحق التطبيق في عالم التربية الإسلامية في مواجهة تحديات عصر الاضطرابات و عصرما بعد الحقيقة.

وهذه المقالة عبارة عن تقديم لمحة موجزة عن فلسفة التربية عند سعيد النورسي. ومثل هذه اللمحة تبدو بعيدة عن الكفاية. و بالتالي، فمن المطلوب مزيد من الدراسات الأكثر جدية ومنهجية وتفصيلا وشمولا بخصوص هذا الموضوع. وذلك لأجل إمكانية تقديمها و تطبيقها في محاولة مواجهة التحديات التي تقف أمام عملية التربية الإسلامية في عصر الاضطرابات الحالي.

قائمة المراجع

‘Abd al-Hami>d, M. (2011). *Al Tarbiyyah al sulu>kiyyah ‘inda al Nursi>*. In: AL-NUR Academic Studies on Thought and Civilization. July, Vol. 4.

Ali, U.M. (2004). *Sa’i>d al nursi> fi naz}ar mufakkiri> al gharb.* Cairo: Sözler Publications.

Ali, U.M. (2006). *Sa’i>d al nursi> rajul al qadr fi> haya>ti ummah.* Cairo: Sözler Publications.

Balci, R. (2013). *Bediuzzaman Said Nursi: Wonder of the age.* New Jersey: Tughra Book.

Bandarsyah, D. (2019). *Fondasi filosofis pendidikan sejarah di era post truth.* Historia: Jurnal Pendidik dan Peneliti Sejarah. 3(1).

Berghout, A. (2006). *Nahwa naz}ariyyah Isla>miyyah fi> al tajdi>d al had}ari>*. Kuala Lumpur: Research Centre International Islamic University Malaysia.

Christensen, C. M. (1997). *The Innovator’s dilemma: When technologies cause great firms to fail.* Boston, Massachusetts: Harvard Business School Press.

Cronbach, L.J (1954). *Educational psychology.* Harcourt: Brace and Company

Dewey, J (2009). *Democracy and education: An introduction to the philosophy of education*. Auckland: The Floating Press.

Freire, P. (2007). *Politik pendidikan: Kebudayaan, kekuasaan, dan pembebasan.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Al-Ghaul, A. (2013). *Badi>’al zama>n Sa’i>d al Nursi> wa al tasawwuf*. In: AL-NUR Academic Studies on Thought and Civilization. January, Vol. 7.

Hamalik, O. (2009). *Proses belajar mengajar.* Jakarta: Bumi Aksara.

Hashim, A.O. (2013). *Al kalima>t al iftita>hiyyah.* In: *Al mu’tamar al dawli>: Fikr al ima>m badi>’al zama>n Sa’i>d al Nursi> wa atharuhu fi> wahdat al ummah al Isla>miyyah*. Cairo: Al Azhar University – Istanbul Foundation – Sozler Publication.

Juditha, C. (2018*). Interaksi komunikasi hoax di media sosial serta antisipasinya.* Jakarta: Puslitbang Aplikasi Informatika dan Informasi Komunikasi Publik: Kementerian Komunikasi dan Informatika RI.

Al-Ka>sika>ni>, K.H.M. (2021). *Badi>' al zama>n Sa'i>d al Nursi> wa juhu>duh al da'awiyyah*. Cairo: Sozler Publications.

Kasali, R. (2017). *Disruption: Tak ada yang tak bisa diubah sebelum dihadapi, motivasi saja tidak cukup.* Jakarta: Gramedia Pustaka Utama.

Laban, A. (1998). *Al Maha>m al tarbawiyyah li al a>ba>': Marhalah ma> qabl al bulu>gh.* Cairo: Mat}a>bi' dar al t}iba>'ah wa al nashr al Isla>miyyah.

Madjidi, B. (1997). *Konsep pendidikan para filosof muslim.* Yogyakarta: Al-Amin Press.

Mas'ud, A. (2007). *Menggagas format pendidikan nondikotomik: Humanisme religius sebagai paradigma pendidikan Islam.* Yogyakarta: Gama Media.

Mudawamah, N.S. (2018). *Membekali diri untuk menghadapi fenomena post-truth.* Indonesian Journal off Academic Librarianship. Vol. 2, no. 2.

Nursi, B.S. (2013a). *Al Kalima>t*. Cairo: Sözler Publications.

Nursi, B.S. (2013b). *Al Maktu>ba>t*. Cairo: Sözler Publications.

Nursi, B.S. (2013c). *Al Lama'a>t*. Cairo: Sözler Publications.

Nursi, B.S. (2013d). *Al Shu'a>a>>t*. Cairo: Sözler Publications.

Nursi, B.S. (2013e). *Al Mathnawi> al 'arabi>*. Cairo: Sözler Publications.

Nursi, B.S. (2013f). *S}aiqal al Isla>m*. Cairo: Sözler Publication.

Nursi, B.S. (2013h). *Si>rah dhatiyyah.* Cairo: Sözler Publication.

Qandi>l, M. (2011). *Manhaj al tarbiyyah 'inda al Nursi>>.* In: AL-NUR Academic Studies on Thought and Civilization. July, Vol. 3.

Al-Qaradhawi, Y. (2001). *Al khas}ais} al 'a>mmah li al Isla>m.* Beirut : Muassasah al Risa>lah.

Rahmadhany, A. dkk. (2021). *Fenomena penyebaran hoax dan hate speech pada media sosial.* Jurnal Teknologi dan Informasi Bisnis, 3 (1).

Rose, C & Nicholl, M. J. (2006). *Acceletared learning for the 21st : Cara belajar cepat abad XXI.* Bandung: Nuansa.

Al S}alihi>, I. Q. (1988). Al Nursi> naz}rah ‘a>mmah ‘ala> haya>tih wa a>tharih. Cairo: Sözler Publications.

Scott, D. (2018). *Rethinking social studies in a post-truth era.* Canadian Social Studies, 50 (2).

Suhartono, S. (2009). *Filsafat pendidikan.* Jogjakarta: Ar-Ruzz Media.

Suriasumantri, J.S. (2001). *Filsafat ilmu: Sebuah pengantar populer*. Jakarta: Pustaka Sinar Harapan.

Syuhada, K.D. (2017). *Etika media di era post-truth.* Jurnal Komunikasi Indonesia. Vol. V, no. 1.

Tsaniyah, N. & Juliana, K.A. (2019). *Literasi digital sebagai upaya menangkal hoaks di era disruspi.* Al-Balagh: Jurnal Dakwah dan Komunikasi, 4 (1).

‘Uways, A.H}. (2012). *Al Ru’yah al nursiyyah li ba’d} al qad}a>ya> al had}ariyyah al sha>ikah*. In: AL-NUR Academic Studies on Thought and Civilization. January (5)

Whiteman, W.E. (1998). *Training and educating army officers for the 21st century: Implications for the United States military academy.* Fort Belvoir, VA: Defense Technical Information Center.

Al-Zuhaili, M. (2004). *Menciptakan remaja dambaan Allah panduan bagi orang tua muslim*. Bandung: PT Mizan Pustaka.